

## المحاضرة الحادية عشر

### المعجم المدرسي للناطقين بغير العربية

1. مفهوم المعجم المدرسي (التعليمي): يعرفه المعتز بالله السعيد بقوله: هو معجم لغوي مصنوع لغرض تعليم اللغة لأبنائها أو للناطقين بغيرها، ويستمد مادته من اللغة المعاصرة-المكتوبة أو المحكية- باعتبارها تمثيلا للواقع اللغوي القائم في مجتمع اللغة المعينة التي يلتبس تعلمها. ويكون المعجم المدرسي عاما، فيمثل اللغة على هيئتها التي تبدو عليها لدى أبناء اللغة عموما وعلى ألسنة الناطقين بها، أو مصنوعا لأغراض خاصة، مثل: السياحة والتجارة والتعلم في ميادين معينة<sup>(1)</sup>.

2. أشكال المعجم المدرسي (التعليمي): للمعجم المدرسي أشكال متعددة، تختلف مناهجها ومسمياتها باختلاف الفئات المستهدفة. والمعجم الذي تُعنى به هذه الدراسة هو ذلك الذي يوجه إلى غير أبناء اللغة [الناطقين بغيرها] الراغبين في تعلمها؛ ويعرف بـ "معجم المتعلم أحادي اللغة"<sup>(2)</sup>. ويراعى هذا النوع من المعجمات جدّة اللغة على المتعلم، حيث يتجه صنّاعه إلى توظيف المفردات البسيطة والأشكال والصوّر في شرح المعنى.

أ. المعجمات المدرسية (التعليمية) الإرهاصات والتطور: لم تشغل فكرة إيجاد وسيلة منهجية لتعليم اللغات عناية الباحثين في ميادين اللغة وعلوم التربية حتى مطلع القرن العشرين. ومع ظهور المناهج الحديثة في علم النفس، سعى عالم النفس الأمريكي "ادوارد ثورنديك Edward Thorndike" (1874-1949) رائد علم النفس التربوي الحديث- إلى إيجاد وسيلة لتعليم اللغة الإنجليزية؛ فقام في عام 1921 بحصر مفردات الإنجليزية الشائعة، سعيا إلى توجيه معلمها ومساعدة ومتعلميها؛ وذلك في مؤلفه الذي وجهه للمعلمين- حينئذ- بعنوان "قائمة المفردات للمعلمين Teacher's

(1) المعتز بالله السعيد، نحو معجم التعليمي للناطقين بغيرها، مجلة التواصل اللساني، فاس المغرب، المجلد، المجلد 18، 2015

H.(2013). The Bloomsbury Companion to Lexicography Bloomsbury Companions. Routledge. P177 (2)

Wordbook"<sup>(3)</sup>؛ واعتمد ثورنديك في انجاز عمله على مدونة لغوية نصية Text Corpus تتألف من 41

كتابا، أبرزها: الإنجيل والأساطير الكلاسيكية الأمريكية التي كتبت في القرن التاسع عشر وأعمال الأديب الإنجليزي

تشارلز ديكنز Charles Dickens والصحف الأمريكية والإنجليزية، بالإضافة إلى الكتب المدرسية ثم سعى

ثورنديك إلى تطوير عمله في عام 1944 و بمساعدة مواطنه إرفنج لورج Irving Lorge حيث قاما بإعادة

صياغة الكتاب وأخرجاه في طبعة جديدة بعنوان The Teacher's Wordbook of 30000

words"<sup>(4)</sup>؛ واعتمدا في ذلك على مادة نصية تربو على ثمانية عشر مليون كلمة.

لقد كان منهج ثورنديك مقدّمة لظهور أعمال مشابهة في عديد من اللغات الأخرى، مثل الفرنسية والإسبانية

والصينية والعربية؛ وأمكن تطبيقه - إلى درجة كبيرة - في تعلم اللغات وتعليمها للناطقين بغيرها؛ كما ساعد في ظهور

بعض الميادين البحثية في علوم اللغة والإحصاء؛ فقد استفاد منه اللغوي الأمريكي "موريس سواديش

Morris Swadesh (1909-1967) في وضع مبادئ علم الإحصاء اللفظي Lexicostatistics وعلم

مقارنة التاريخ اللغوي Glottochronology؛ وأفاد منه -أيضا- في بناء قائمته المشهورة، الموسومة بـ " قائمة

سواديش Swadesh list" لأغراض الدرس اللغوي التاريخي والمقارن<sup>(5)</sup>.

وفي الميدان الصناعة المعجمية أمكن الاستفادة من منهج ثورنديك في بناء العديد من المعجمات التعليمية. وكانت

البداية في عام 1935 من خلال "معجم الإنجليزية الموضوع وفق منهج جديد New Method English

Dictinnary" الذي صنعه الباحث المعجمي الإنجليزي "مايكل ويست Michael Philip West

(1888-1973) بمساعدة جيمس إندكوت James Gaerth Endicolt " وإيان إليوت Ian Elliot

ولويد همبرستون Lioyd Humberstone<sup>(6)</sup>.

Thornike; E. (1921). The teachers Word Book. New York Teachers College, Columbia University. (3)

Thornike; E.& Lorge I. (1944). the Teacher's Wordbook of 30.000 Words. Teachers College Press. ،(4)

Purse, L.& Campbell, L. (2013). Historical Linguistics. Edinburgh Universty Press. (5)  
P.448.

West, M. & Endicott, J. (1977). The New Mehod English Dictionary. Longman. (6)

ومع أنّ هذا المعجم بدا بسيطاً في حجمه ولغته وأسلوبه، إلا أنّه فتح الطريق لسلسلة من المعجمات التعليمية

للإنجليزية ولغات أخرى. فيما يعرف بـ "معجم المتعلم المتقدم Advanced Learner's Dictionary"

لإفادة متعلمي الإنجليزية من الناطقين بغيرها ممن بلغوا مستوى متقدماً في اللغة. وكان من أبرز هذه المعجمات -على

سبيل المثال: "معجم أكسفورد للمتقدم المتعلم (OALD) Oxford Advanced Learner's

Dictionary"، وكان آخر طبعة له في سنة (7) 2015.

معجم كامبريدج الدولي للغة الإنجليزية Cambridge International Dictionary of

English. أصدرته جامعة كامبريدج للمرة الأولى في عام 1995؛ وأعدت نشره بعنوان "معجم كامبريدج للمتعلم

المتقدم Cambridge Advanced Learner's Dictionary" في عدة طبعات، حتى الطبعة الرابعة

التي صدرت عام 2013 (8).

معجم ماكملان للغة الإنجليزية للمتقدمين Macmillan English Dictionary for

Advanced Learners". أصدرته مؤسسة ماكملان في طبعتين، الأولى عام 2002 والثانية عام (9) 2012.

**1.** اللغة العربية والمعجمات التعليمية: لم تعرف العربية طريقها إلى المعجمات التعليمية إلى الآن، إلا بعض الأعمال

التي استهدفت فئات معينة. فقد برزت جهود الباحثين من خلال ما يعرف بـ "قوائم الكلمات الشائعة List

of common Words". التي تستمد فكرتها من مناهج المدارس التربوية الغربية، لاسيما المدرسة

الأمريكية؛ كما قامت بعض الجامعات والمؤسسات المعنية بالمعجم العربي بجهود محمودة لتيسير تعلم اللغة العربية

للناطقين بغيرها.

لقد اعتمدت قوائم الكلمات العربية على عينات من النصوص المستمدة من الصحافة والكتب المدرسية واللغة

المحكّية. وظهرت - في بداية الأمر - في أعمال المستشرقين حول اللغة العربية؛ حيث كانت أولى هذه القوائم "قائمة

---

Deuter, M. & Bradbery, J. & Turnbull, J. (2015). Oxford Advanced Learner's Dictionary. 9<sup>th</sup> Ed. Oxford (7) University Press

McIntosh C. (2013). Cambridge Advanced Learner's Dictionary. 4<sup>th</sup> Ed Cambridge University Press., (8)

Rundell, M. (2012). Macmillan English dictionary; for advanced learners, 2<sup>nd</sup>. Ed. MacMillan/A.& C. Black. (9)

الكلمات الأساسية للغة الصحافة العربية اليومية The Basic Word List of the Arabic Daily Newspaper" التي صنعها موسى بريل Moshe Brill بالاشتراك مع ديفيد أيلون David Ayalon وفسح شنعار Pessah Shinar. ونشرتها الجامعة العبرية في عام 1940؛ وعُرفت هذه القائمة بـ "قائمة بريل" أو "قاموس الصحافة العربية اليومية"<sup>(10)</sup>.

وتلا ذلك العديد من الأعمال الأخرى، منها: "قائمة بيلي الموسومة بـ"قائمة الكلمات العربية الحديثة كما تستخدم في الصحافة العربية اليومية والأسبوعية في القاهرة A List of Modern Arabic Words as Used in Daily and Weekly Newspaper of Caira" وقد صنعها إ. إوينج بيلي Ewing M. Bailey. ونشرها في عام 1948 (11). وكذلك "قائمة الكلمات الشائعة في النثر العربي الحديث A word count of Modern Arabic Prose" التي صنعها يعقوب لاندائو

Jacob M. Landau في عام 1959<sup>(12)</sup>؛ وقائمة الكلمات الشائعة في كتب الأدب العربي الحديث للمرحلة الابتدائية Word Count of elementary modern literary Arabic textbooks" التي صنعها أرنست مكاربوس Ernest Mecarus وراجي راموني Raji Rammuny ونشرها في جامعة ميشيغان الأمريكية عام 1968<sup>(13)</sup>.

ومع انتشار الدراسات حول قوائم الكلمات، انجز الباحثون العرب قوائم أخرى، ساروا فيها على نهج المستشرقين، وكان منها: قائمة قدرتي لطفي التي وضعها ضمن أطروحته للدكتوراه بعنوان:

---

(10) Brill .M.(1940). The Basic Word list of Daily Newspaper. The Hebrew University. Merriam –Webster. ينظر

Bailey. E.(1948). A list of Modern Arabic Words as Used in Daily and Weekly Newspapers of Cairo. Nile (11) Mission Press.

Landau. J. (1959). A Word Count of Modern Arabic Prose. New American Council of Learned Societies.:(12) York

accariouse. E.& Rummuny , R.(1968). Word count of Elementary Modern Literary Arabic Text books. Center (13) for Resarch on Language and Language Behavior, University of Michigan:

"التغيرات المطلوبة لرفع كفاءة كتب القراءة المصرية Changes needed in Egyptian readers to

increase their value في عام 1948<sup>(14)</sup>، ومنها كذلك القائمة التي أعدها فاخر عاقل عام 1953 بعنوان "

المفردات الأساسية الابتدائية<sup>(15)</sup>، والقائمة التي أعدها محمود رشدي خاطر عام 1955 بعنوان "المفردات الشائعة في

اللغة العربية<sup>(16)</sup>، والقائمة التي أعدها فتحي يونس عام 1974 ضمن أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ "الكلمات الشائعة

في كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية"<sup>(17)</sup>، والقائمة التي صنعها داود عبده عام 1979 بعنوان "

المفردات الشائعة في اللغة العربية<sup>(18)</sup>.

وعلى صعيد الصناعة المعجمية، برزت جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الوجيز " لإفادة الطالب

العربي في مراحل التعليم العام، وقد وضعه نخبة من الأعضاء والخبراء بالمجمع المصري، واقتصر واضعوه على الالفاظ كثيرة

التداول في العربية، فبلغ المعجم بذلك قريبا من خمسة آلاف مادة، وطبع في عام 1980.

ومن ناحية أخرى برزت جهود منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALECSO في إعداد المعجم العربي

الأساسي الذي وضعه فريق من الخبراء في عام 1989 لإفادة الناطقين بغير العربية ممن بلغوا مستوى متوسطا أو متقدما

في دراستها، وللمتدربين منهم وعموم المثقفين؛ وروعي أن يكون صالحا لإفادة العرب كذلك<sup>(19)</sup>؛ وقد اشتمل هذا

المعجم نحو خمسة وعشرين ألف مدخل معجمي، ونشرته المنظمة بالتعاون مع مؤسسة لاروس Larousse الفرنسية

المعنية بالنشر.

---

Lotfi, K. (1948). Change needed in Egyptian readers to increase their value. PhD • University of Chicago (14) Disseztation. .

Bailey, E.(1948).A List of Modern Arabic Words as Used in Daily and Weekly Newspapers of cairo. (15) Nile Mission Press.

(16) عاقل(فاخر)، المفردات الأساسية للقراءة، دمشق، 1953، والكتاب أطروحة ماجستير، نوقشت في جامعة بيروت الأمريكية عام 1942

(17) خاطر (محمود رشدي)، قائمة المفردات الشائعة في اللغة العربية، المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي، 1955.

(18) يونس(فتحي)، الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة في ضوءها، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1974.

(19) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس، 1989.

1. الترتيب: ترتب الكلمات في المعاجم المدرسية إما حسب الأصول (بتجريدتها من الزوائد) ويضم المدخل في مثل

هذه المعاجم جميع الكلمات المشتقة منه، وإما ترتيبا نطقيا حسب أوائل الكلمات، دون تجريد، بالإضافة إلى شواهد توضيحية، وأمثلة سياقية بهدف التوضيح والتعليم، كما قد يضم صورا، ورسوما توضيحية.

أنّ المعاجم المدرسية ليست اختصارا للمعاجم الكبار، بل هي معاجم منظمة بطريقة مخصوصة ولها مميزات التي تنفرد بها؛ إذ إن كان كل مؤلف يؤلف لمرحلة ما، ينبغي أن يراعى خصائص تلك المرحلة من معرفة برصيد اللغوي الوظيفي، وما ينبغي إضافته من كلمات والإحاطة بقدرات التلاميذ شاملة وبالمواد التي يدرسها والكتب التي يقرأها والمصطلحات التي هو في حاجة إليها<sup>(20)</sup>

## 2. تصنيف المعاجم المدرسية: تصنف المعاجم المدرسية إلى صنفين:

### 1- حسب المراحل السنوية. 2- حسب المراحل التعليمية

أ. 1- حسب المراحل السنوية: ويقصد بذلك أن تنتقى مادة المعجم اللغوية بمراعاة المستهدف بها، وحاجياته اللغوية، في كل مرحلة من مراحل السنوية، وبشكل يناسب تطور رصيده اللغوي، لأن الطفل ينمو كما تنمو قدراته الذهنية والفكرية وتتطور «... قدراته الاكتسابية وحاجته في التعبير، ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص...»<sup>(21)</sup>. مما يقتض أن نوجه له معجما مناسبا لنموه اللغوي والفكري والثقافي... كما لا نتوقع أن نجد فيه كلمات لا يحتاجها. لكن علماء النفس اللغويين لم يتفقوا على تقسيمات محددة لمراحل النمو عند الطفل، كما لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهاياتها، وعلى الرصيد اللغوي الذي يحتاجه اليه الطفل في كل مرحلة، ولقد بين أحمد نجيب أنّ بعض الباحثين قد حاولوا إحصاء الألفاظ التي يستعملها الطفل استعمالا ناجحا وانتهى بعضهم إلى أنّ الطفل المتوسط في أربع سنوات يعرف 1200 كلمة، وفي ست سنوات 2600 كلمة، وفي ثمانية

(20) ينظر، العايد أحمد، معجم الأطفال الأساسي الثنائي اللغة، اللسان العربي، العدد 20، 1983م، ص 103

(21) ينظر، المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص 225، 226

سنوات 3600 كلمة، وفي عشر سنوات 5400 كلمة، وفي اثني عشر سنة 7200 كلمة، وفي أربع عشر سنة 8000 كلمة، ويعقب مبرزا أنّ هذه النتائج هي ثمرة بحوث لأجريت في دول أجنبية، لا يتكلمون اللغة العربية، ويؤكد على ضرورة انشاء بحو تفصيلية تغطي الجوانب المماثلة، وتنمو مفردات أطفالنا في اللغة العربية في مختلف الأعمار والمراحل التعليمية<sup>(22)</sup>.

ويؤكد محمد المنسي قنديل ذلك قائلا: «إننا لا ندري بالفعل الحصيلة اللغوية عند كل طفل في كل مرحلة عمرية، فنحن بحاجة ملحة لدراسة هذه المنطقة الغامضة بطريقة وافية»<sup>(23)</sup>.

لكننا نجد العلماء في فرنسا - على سبيل المثال - يحددون الفئة الموجه اليهم المعجم بالتدقيق، إذ تهتم بإصدار المعاجم المدرسية حسب الأطوار السنوية، باعتبارها قد درست الاحتياجات اللغوية، وهناك اختلاف كبير بينها وبين المعاجم لمدرسية العربية التي لا تحدد- الا نادرا- الفئة الموجه إليها المعجم أو المادة اللغوية الموجودة بين دفتيه، كما لا تعني كثيرا بأمور الإخراج، ومن أشهر دور النشر الفرنسية، دار لاروس، التي أصدرت:

1. لاروس الحضانة *larousse des maternelles*: يحتوي على 2000 كلمة، موجه إلى الأطفال

ما بين 4 و5 سنوات.

2. لاروس المبتدئين *larousse des débutants*: يحتوي على 6200 كلمة وهو موجه إلى

الأطفال ما بين 6 و8 سنوات.

3. *Maxi des débutants mevel larousse*: يحتوي على 20000 كلمة، موجه للأطفال

ما بين 7 و10 سنوات.

---

(22) ينظر، العايد أحمد، معجم الأطفال الأساسي الثنائي اللغة، اللسان العربي، العدد 20، 1983م، ص103

(23) ينظر، قنديل محمد المنسي، مشكلات الكتابة للطفل، ص33،32

4. Larousse junior: موجه أيضا إلى التلاميذ بين 7 و 10 سنوات، يساير البرامج التعليمية المدرسية

الابتدائية، ويركز على مدونة تضم 20000 كلمة، التي لا يستغنى عنها لتعلم اللغة، كما يحتوي على

2000 صورة منتقاة، وأطلس يساعد على اكتشاف العالم. و50 لوحة ملونة ومتعددة المواضيع، كما يشعر

القار بالمتعة في تصفحه.

5. Super major: موجه للتلاميذ بين 9 و 12 سنة، يحتوي على 23800 كلمة.

لقد حاول دار الراتب أن تضع ثلاثة معاجم متدرجة: الأول معجم ذو قطع كبير بعنوان "الأداء" مكون 648

صفحة ويضم 50 ألف كلمة، والثاني معجم متوسط الحجم بعنوان "الأسيل" مكون من 801 صفحة ويشمل عل

حوالي 40000 كلمة، والثالث معجم ذو قطع صغير بعنوان "أبجد" مكون من 462 صفحة ويشمل على 30 ألف

كلمة. إلا أنّ هذا التقسيم عشوائي، لأن المعاجم الثلاثة تكاد تكون متطابقة من حيث الشرح وطريقة تفسير الكلمات

وترتيب المعاني التي تورّد لكل كلمة، ولا نجد فرقا ملحوظا بينها، والذي يتصفحها لا يلمس نوعا من المراعاة في عبارة

الشرح لمستوى معين من الفهم والإدراك دون آخر، اللهم الا في عدد المعاني التي ترد للكلمة، حيث ينقص منها أحيانا

كلما صغر حجم المعجم، كما لا تختلف المعاجم الثلاثة كثيرا من حيث مستوى المفردات اللغوية التي تشتمل عليها، لا

من حيث نوعيتها، وان اختلفت في عددها، وعدد المعاني التي تورّد عليها<sup>(24)</sup>.

أ.2- حسب المستويات التعليمية: في هذه الحالة نتفي مادة المعجم بشكل يتناسب مستوى من مستويات التعليم يتدرج

فيها الطفل ففي حياته الدراسية وبالتالي يكون لكل مرحلة معجم، وهذا ما يفسر وجود عدد كبير من المعاجم المدرسية

التي تختلف باختلاف حاجيات التلاميذ اللغوية. وتألّف المعاجم حسب المراحل التعليمية أفضل من تأليفها حسب

المراحل العمرية، لأنه يمكن للتلميذ أن يكون في الخامسة عشر أو في السادسة عشر، وهو يدرس في السنة الأولى متوسط

التي يفترض أن يكون في الثانية عشر أو في الثالثة عشر من عمره، فتعامله مع معجم حدد بمرحلة سنّية ما بين 14

و16 سنة لا يلائم مستواه الذهني والفكري واللغوي، أما المستوى التعليمي فهو ثابت غير متغير، فاذا انتقل التلميذ من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى، احتاج إلى معجم آخر، بغض النظر عن سنه، لاسيما في عصرنا الذي انتشر فيه التعلم الذاتي، فيستطيع الشخص بمفرده أو بمساعدة بعض المؤسسات من تحسين مستواه التعليمي والرقى به.

إنّ المعاجم المدرسية العربية لا تحدد فيها الفئة المقصودة، وأغلب المؤلفين يذكرون في غلاف المعجم أو في مقدمته، أنه مناسب لكل المراحل السنوية والمستويات التعليمية<sup>(25)</sup>.

و من الخطأ. لتحقيق توزيع أكبر. أن ظن المعجمي أن في مقدوره أن يؤلف معجما صالحا لكل شخص... لأبن اللغة و للأجنبي، لتلميذ المدرسة، وطالب الجامعة، للمتعلم، وللمعلم... فهذه محاولة لتحقيق المستحيل، أو لتقديم معجزة بعد أن انتهى عصر المعجزات.»<sup>(26)</sup>، ويمكن تقسيم المعاجم المدرسية الى ثلاثة أقسام حسب المراحل التعليمية:

3.ب. المرحلة التحضيرية: هي عبارة عن كنييات صغيرة، تحمل في طياتها مجموعة من الكلمات الأساسية التي لا

تتعدى في أغلب الأحيان 1000 كلمة، وسميت بالمعاجم التحضيرية لأنها تناسب رحلة أضيفت إلى مراحل التعليم، وهي التعليم التحضيري الذي انتشر في السنوات الأخيرة، كما تسمى بالمعاجم المصورة *dictionnaire des images*، لأنها تعتمد اعتمادا كبيرا على الصورة، باعتبار تعامل الطفل مع المحسوسات أكثر من تعامله مع المجردات.

تكتب الكلمة جنب كل صورة، ونجد في بعض الأحيان عبارات بسيطة تكون بمثابة الأمثلة التوضيحية بالنسبة

لمعاجم المراحل الأخرى، أو جمل تبين بوضوح مختلف استعمالات الكلمة، ولإعانة التلميذ في الربط بين الكلمات نظمت

هذه الأخيرة وفق محاور لتعويده على استخدام كل كلمة يتعلمها في نطاقها، مثال ذلك المعجم التحضيري "الف كلمة

في صور" باللغتين العربية والفرنسية الذي أصدرته دار لاروس والمؤسسة الجزائرية للصحافة، والذي يتكون من 64

صفحة (2205 سم على 2505 سم)، و 26 محورا من مثل: أعضاء الجسم *les partie du corps*، ص 6

7، "المأكل والمشرب" ص 9.8، في المستشفى "A l'hospital"، ص 13.12، "حديقة الحيوانات" "Au zoo"،

(25) ومن أمثلة هذه المعاجم نذكر: المعجم العربي الميسر، الذي ذكر في غلافه أنه صالح للمدرسة و الجامعة و المكتبة و المنزل.

(26) ينظر، احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 97

ص17.16، " الفصول الأربعة" les quatre saisons، ص53.52، "النقل" le transport، ص54

55، "على شاطئ البحر" au bord de la mer. وقد تم تناول الكلمات والصور الواردة في هذا المعجم التحضيري

باتباع أربعة أساليب:

6. الوصف: les descriptions مثال ذلك المحاور التالية: أعضاء الجسم، في المستشفى، لعبة المهن، السوق

الكبير، النقل...

7. الجمع أو الربط بين فكرتين أو شيئين les associations، ومثال ذلك المحاور التالية:

المأكل والمشرب، الأشياء المحرقة، والأشياء الحادة، أشياء تطير، أشياء تطفو، وأشياء ترب تحن الماء.

8. الحركات: les actions، حيث جسدت الأفعال بالصور حتى يستطيع الطفل التعبير عن كل حركة يقوم

بها كالمحاور التالية: الخوف، الموسيقى، الرياضة، التصوير والرسم، الابتسام، والضحك، المساعدة في أشغال

البيت...

9. التسلسل الزمني: Les chronologies الذي يتجسد في المحاور التالية: اليوم وأقسامه، بعد المطر

يصحو الجو، الأعمار والحياة، الفصول الأربعة<sup>(27)</sup>.

يرى أحمد مختار عمر أن المعجم التحضيري يساعد «...المبتدئين في اكتساب اللغة دون أن يكونوا اكتسبوا المهارة

الأساسية لاستعمال المعجم و لقراءة تعريفاته، ولذا فهو يسمى معجما على سبيل التجوز»<sup>(28)</sup>. فهي ليست معاجم

لغوية بآتم معنى الكلمة، ولكنها بمثابة تمهيد لها، لذا يفضل البعض أن يطلق عليه تسمية "كتاب الصور" livre

d'images أو "كتاب الكلمات" lire du mots، ونجد هذا النوع من المعاجم متوفر بكثرة في اللغة الفرنسية.

(27) ينظر: أرميل لوبيكو مالو، ألف كلمة في صور، رسوم: كاترين نوفيل، دار لاروس والمؤسسة الجزائرية للصحافة، 1987 والملحق رقم 12، 13

(28) ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعاجم الحديث، ص43

**3.ت. معاجم المرحلة الابتدائية:** يبدأ التلميذ في هذه المرحلة باكتساب كلمات جديد يوماً بعد يوم، والاحتكاك

بنصوص مكتوبة وأخرى منطوقة، وبما أنّ احتياجات تلميذ المرحلة الابتدائية ليست احتياجات التلميذ نفسها في المراحل التي تليها، وكذلك قدراته في الفهم والاستيعاب أقل من قدرات تلميذ المرحلة الإكمالية، لذا يجب أن تتوفر

في المعاجم الموجهة الى هذه المرحلة ملة من المواصفات أهمها:

1. رصيد لغوي محدود في إطار ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة.
2. التبسيط الشديد للتعريفات، لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة.
3. مناسبة المعلومة المقدمة لاحتياجات الصغير الوقتية.
4. مراعاة التقدم اللغوي للصغير المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات<sup>(29)</sup>.
5. تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير.
6. الكثار من الاستشهاد بالأمثلة التي ينبغي أن تكون سهلة الفهم، تعين على معرفة التلميذ لكيفية استعمال واستخدام الكلمة في كلامه المنطوق والمكتوب.
7. يجب أن تكون الكتابة في هذه المعاجم كبيرة واضحة، وجميلة فيآن واحد، ومن أمثلة معاجم هذه المرحلة "الرائد الصغير" لجبران مسعود، ولكنه لم يبين على أي أساس حدد الفئة واختار المادة اللغوية.

**3.ث. معاجم المرحلة الإكمالية (30) :** يكون الرصيد اللغوي لتلميذ هذه المرحلة قد تطور، كما يكون قد اجتاز

مرحلة هامة من حياته المدرسية(المرحلة الابتدائية)، فيمكنه الانتقال إلى معجم آخر، لأنه سيبدأ التعامل مع نصوص

---

(29) ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم اللغوي الحديث، ص43

(30) يقسم أحمد مختار عمر معاجم الأطفال إلى:- المعاجم المصورة - معاجم المرحلة الابتدائية - معاجم المرحلة ما قبل الجامعة، وهي التي تتراوح ما بين 10 و 18 سنة، ولكننا نرى أنه من الضروري أن نقسم هذه المرحلة بدورها الى قسمين:

- معاجم المرحلة الإكمالية
- معاجم المرحلة الثانوية

أكبر كالتنصوص الأدبية والمقالات العلمية ويصبح بحاجة إلى المصطلحات العلمية بصفة أكبر حتى يستعملها في تعبيراته ومحوته.

**3.ج. معاجم المرحلة الثانوية:** يفترض في هذه المرحلة أن يكون التلميذ قد تحكم في اللغة، فيمكننا أن نعد له معجما

يناسب ما عرفه من علوم وفنون بإضافة عدد كبير من المصطلحات الخاصة بها، كما يرتقي تفكيره الذهني، مما يسمح بتقديم تعبيرات مركبة وشروح مستفيضة. ويفترض أن يكون عدد المداخل في المعجم الموجه للمرحلة الثانوية أكبر منه في المعجم الموجه للمرحلة الأكاديمية.

**خلاصة:** إن اللغة العربية في حاجة إلى معاجم مدرسية متدرجة انتسب كل منها مرحلة من النراحل التعليمية أو السنوية، والتي تحدد مادتها بعد دراسات دقيقة لنمو الرصيد اللغوي عند الأطفال، مع الاعتناء بأخراجها الطباعي